تنوع الإتجاهات الفكرية وأثرها فى المنحوتات الخزفية المعاصرة

The diversity of intellectual trends and their impact on contemporary ceramic sculptures

م.د/ محمد الشبراوي عبد العزيز

المدرس بقسم النحت كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا مدينة المنيا

Dr. Mohamed El-Shabrawy Abd El-Aziz

Lecturer, Department of Sculpture, Faculty of Fine Arts, Minia University, Minya City

bahrawy97@gmail.com

المستخلص

تناول البحث الإتجاهات الفكرية الحديثة وتأثيرها علي الشكل الخزفي المعاصر سواء من الناحية التقنية أو طرق التشكيل ودورها في إثراء المنحوتات الخزفية المعاصرة، حيث إتجه الفن في القرن العشرين إلي الحقيقة الفكرية أكثر من الحقيقة البصرية، الأمر الذي أدي إلي ظهور" الاوبجكيت" كوسيط مادي للأعمال الفنية جاهزة الصنع، والأشياء الموجودة والتي تتميز بخاصية التطوير للتعبير من خلال رؤية الفنان الخزفي وإدراكه لجمالياته، ولعل ظهور المدارس الفكرية الحديثة مثل "باوهاوس" و" الدادية" وموقفها الرافض للمفهوم الجمالى التقليدى، ومن ثم فقد جاءت الحركة "السريالية" لتستفيد من تلك الفوضى والتحدى التى أحدثتها "الدادا" وتحوله إلى نظام، و"بوب أرت" كما تغيرت النظرة إلى الأشياء بظهور"الاختزالية" والتي أصبحت لا تُعبر عن الواقع المرئى المحسوس بل تعتمد على الإدراك وعدم مماثلتها للواقع ، لقد سمح التنوع الهائل فى الاتجاهات الفنية للفنان أن يختار من بينها ما يلائمه فى التعبير عن شخصيته، لقد غدت الأشكال الحقيقية الفنية أكثر تكيفاً من ذى قبل، وتقلص فى نفس الوقت الحاجز بين الفن والعلم بحيث صارت آثار العلاقات الفيزيائية والبصرية موضوعات للفن، وقد أثر " الفن المفاهيمي" بشكل كبير في هذا التطور.

وقد توصل الباحث من خلال هذا البحث إلى نتائج كان من أهمها أن الإتجاهات الفنية الحديثة غيرت المفاهيم الجمالية السائدة وأحدثت تحولاً شمل جميع جوانب الحياة، كما كان هناك دوراً هاماً للتجارب والأفكارالحديثة والمعاصرة في تقديم رؤي فنية جديدة تخدم التشكيل الخزفي، كما كان التنوع فى الإتجاهات الفنية قد سمح للفنان بحرية التعبير والمزج فيما بين الإتجاهات المختلفة وإبتكار أشكال خاصة لا تنتمى بوضوح إلى إتجاه بعينه، وفي النهاية يوصى الباحث بضرورة الإهتمام بنشر الأبحاث العلمية ذات بالمستجدات العلمية والتكنولوجيا الحديثة والخاصة بالإستخدام فى مجال الخزف، لضرورة الإستفادة من معطيات التقنيات الحديثة، وتطويعها لصالح العمل الفني.

الكلمات المفتاحية :

الاتجاهات الفكرية، المنحوتات الخزفية، المعاصرة

Abstract

The research dealt with modern intellectual trends and their impact on the contemporary ceramic form, whether from a technical point of view or methods of formation and their role in enriching contemporary ceramic sculptures, as art in the twentieth century tended towards intellectual truth more than visual reality, which led to the emergence of "object" as a material medium for artistic works, Ready-made, existing things that are characterized by the characteristic of developing expression through the vision of the ceramic artist and his awareness of his aesthetics. Perhaps the emergence of modern schools of thought such as

"Bauhaus" and "Dada" and their position rejecting the traditional aesthetic concept, and then the "surrealist" movement came to take advantage of this chaos and challenge. Caused by "Dada" and its transformation into a system, and "Pop Art" as the perception of things has changed with the emergence of "reductionism", which no longer expresses the perceived reality, but depends on perception and is not similar to reality. The tremendous diversity of artistic trends has allowed the artist to choose from Among them is what suits him in expressing his personality. Real artistic forms have become more adapted than before, and at the same time the barrier between art and science has shrunk, so that the effects of physical and visual relations have become Topics of art. Conceptual art has greatly influenced this development.

Through this research, the researcher reached conclusions, the most important of which was that modern artistic trends changed the prevailing aesthetic concepts and brought about a transformation that encompassed all aspects of life, and there was an important role for modern and contemporary experiences and ideas in presenting new artistic visions that serve ceramic formation, as was the diversity in artistic trends. It has allowed the artist the freedom of expression, mixing between different trends and creating special forms that do not clearly belong to a particular direction, and in the end the researcher recommends the need to pay attention to the publication of scientific research with scientific developments and modern technology for use in the field of ceramics, due to the need to benefit from the data of modern technologies, and to adapt them for the benefit of work Artwork.

Keywords:

intellectual trends, contemporary, ceramic sculptures

- **المقدمة:**

لا جدال أن للثورة التكنولوجية والصناعية التى عمت العالم المتقدم تأثير واضح على إبداع الفنانين بشكل عام، سواء كان ذلك من ناحية الموضوعات التى تناولوها، أو من ناحية اكتشاف الخامات الحديثة، التى أصبحت هى الوسيط الذى يجسم به الفنان التشكيلي إبداعه، ولقد ساهم العلم الحديث فى خلق مستحدثات جديدة لم يعرفها الفنان من قبل كالخامات البلاستيكية والمعادن الجديدة وغيرها، حيث أقبل الفنان على استخدام هذه الخامات، ليس فقط لسهولة تطويعها لأفكاره العصرية الجديدة، ولكنه وجدها أكثر إنسجاماً مع الحياة المعاصرة.

فالفنان التشكيلى دائماً ما يبحث عن صياغة جديدة لعصره من خلال المتغيرات والتطورات فى شتى مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية،فقد تغيرت لغة الفن التشكيلى منذ بداية القرن العشرين بما يتلائم مع متغيرات هذا العصر، فهو ينحو نحواً إنتقالياً تجريبياً بغية تأصيل لغة الفكر لتناسب إنسان هذا العصر طبقاً لظروفه الاجتماعية الجديدة وتتفق مع تطور بيئته الجديدة، بما فيها من ظلال لحضاراته القديمة، فهذه الصياغة الجديدة لمفهوم الفن أثرت فى مفهومه للفكر والثقافة الجديدة.

فالبحث عن صياغة جديدة لمفهوم الفن التشكيلى نابع من الثورات الفكرية الجديدة التى اعتمدت على أفكار مستمدة من الحياة العصرية بكل ما فيها من تطورات واختراعات وحروب، خاصة منذ ظهور مصطلح **"**الفن من أجل الفن ذاته**"** والذى ظهر فى نهاية القرن التاسع عشر، الذى استخدم على نطاق واسع فى القرن العشرين لوصف الفن الذى لا يحتاج إلى تبرير سواء كان اجتماعياً أو عقائدياً (٢).

لقد طرأ علي النحت الخزفي الكثير من التغيير والتنوع والتفاعل مع الكثير من الفنون الاخري وهذا ما دفع الخزافين إلي التطوير والتغيير وتقديم إبتكارات جديدة، والتي أدت إلي تغيير في المفاهيم الجمالية المرتبطة بالشكل والتصميم للنحت الخزفي بمختلف مجالاته ووظائفه وتقنياته مما أتاح لهم الخروج بأعمالهم الفنية إلي أفاق جديدة تحمل قيماً جمالية تكاد تكون مغايرة لما كانت عليه من قبل.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة الدراسة في :-

- للإتجاهات الفكرية الحديثة تأثير على الشكل الخزفي المعاصر، سواء من ناحية التقنية أو طرق التشكيل.
- دراسة أثر الإتجاهات الفكرية الحديثة على تطور فن الخزف.

أهداف البحث:

- دراسة تنوع الاتجاهات الفنية الحديثة ودورها في إثراء وإضافة قيماً جمالية للعمل الفني الخزفي.
- التعرض لأهمية تنوع الخامات والوسائط الحديثة ودمجها مع المنتج الخزفي لتقديم عمل فني جديد.

أهمية البحث:

الإتجاهات الفكرية الحديثة أحد أهم الاسباب في تطور وتنوع الموضوعات لإنتاج عمل خزفي يناسب تطورات العصرلكل فنان.

فروض البحث:

يفترض الباحث أن للإتجاهات الفكرية الحديثة دور في نجاح الأعمال الفنية الخزفية.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي و التحليلي .

الخزف والإنتاج الفنى المعاصر:-

لقد طرأ على فن الخزف الكثير من التغير والتداخل مع أفرع الفنون الأخرى، وقد دفعت الرغبة فى اهتمام المصورين والنحاتين بالتغيير والتطوير إلى تقديم الإبتكارات الخزفية الجديدة، والتى أدت إلى تغيير فى المفاهيم الجمالية المرتبطة بالشكل والتصميم الخزفى بمختلف مجالاته ووظائفه وتقنياته مما أتاح للمصمم والفنان الخزاف الخروج به إلى آفاق جديدة تحمل قيماً جمالية تكاد تكون مغايرة لما كانت عليه من قبل، وتؤكد على ارتباط الخزف بشكل مباشر مع الفنون الأخرى من (نحت- تصوير- عمارة) حيث يشترك مع النحت فى أنه تجسيم فى الفراغ تراعى فيه نسب التكوين، وعند تلوينه بالطلاءات الزجاجية يرتبط بمتطلبات التصوير من تناسق الألوان فى وحدة فنية تجمع بين اللون والكتلة والتقنية.

وقد كان لمجموعة من رواد الفن فى التصوير والنحت الفضل بما قدموه من إنتاج خزفى جديد أمثال "جوجان- ليجيه- بيكاسو- ميرو" الأثر فى هذا التحول، عندما صرفوا النظر عن التقاليد المرتبطة بالخامة وتشكيلها وتقنيتها، وقدموا أشكالاً متنوعة بعيدة عن مفهوم الخزف العادى وحدوده النفعية والاستعمالية، مستخدمين الطين كوسيط تعبيرى فى نقل أحاسيسهم وانفعالاتهم وآرائهم الفنية والفكرية، مما أدى إلى ظهور جماليات خزفية تجمع بين جماليات الخزف التقليدية وجماليات الفن الحديث التى ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر والتى استفاد منها الخزف من خلال تطور مفهوم العمل الفنى المجسم فى النحت الحديث والذى يطلق عليه (الأوبجكت Object)، وتعتبر هذه خطوة هامة فى إيجاد شخصية جديدة لفن الخزف فى القرن العشرين، فالأوبجكت فى الخزف Ceramic Object هو اتجاه جديد يواكب الفن الحديث والمعاصر، والذى تتأكد فيه تفاعل الأفكار والمادة [٢].

البدايات الأكاديمية فى الفن الحديث المرتبطة باستخدام الأشياء الفنية (الأوبجكت):

مع بداية القرن العشرين خلف الفن الحديث عديداً من المدارس والإتجاهات الفنية المتلاحقة التى من الصعب حصرها، حيث كانت التغيرات ترجع فى جزء منها إلى الحرب العالمية الأولى والتى أحدثت تحولات كثيرة لم يكن فى المتوقع أن يتجاوزها الفن دون أن يتأثر بها.

إن سرعة التطور فى شتى مجالات الحياة الإنسانية، من سياسية واقتصادية وثقافية، التى شاهدها القرن العشرين، كان له أكبر الأثر فى تغير الكثير من المفاهيم الفنية، فتعددت الأساليب والإتجاهات الفنية المختلفة فجاءت الحركات الفنية كإمتداد وترجمة صادقة لفكر مجتمع القرن العشرين،ولقد أدى ذلك إلى ظهور أعمال فنية لها رؤية ومفهوم جديد من خلال تناول الأشياء الفنية Objects ورؤيتها والتى جاءت معبرة عن التمرد والثورة ضد المفاهيم الموروثة لتعبر عن مفهوم الشكل الفنى الجديد، فجاءت الحركات الفنية المختلفة والتى تناولت استخدام الأشياء Objects فى أعمالها الفنية بمفاهيم فنية متباينة، أثرت على المفهوم الجمالى للأشكال فى الفن الحديث، وتعددت رؤيته فى الحركات الفنية المختلفة.

الفكر الحديث والمعاصر فى القرن العشرين:

جاء القرن العشرين بمحصلة هائلة من الأفكار والرؤى الفنية، تنوعت فيه المدارس والإتجاهات الفنية بسرعة فائقة، فظهرت مصطلحات جديدة فى الفن كالأشياء الفنية المجسمة Object أو التجميعية Assemblage أو التجهيز فى الفراغ Installation أو فنون البيئة Environmental، وهذه الاتجاهات وغيرها اثرت فى تطور الأسلوب الفنى وجمالياته فى مختلف مجالات الفنون .

ويبدو أن القرن العشرين كان قرناُ للتجارب والتطورات المتلاحقة فى نشأة المدارس الفنية، والذى اتاح للفنان التمتع بحريته فى التعبير، بعيدا عن القيود التى كانت تُكبل فنانى القرن التاسع عشر، فمع تغير المفاهيم التقليدية فى الفن التشكيلى، بدأ المفكرون والفنانون يبتكرون أشكالاً جديدة نتيجة لهذه التطورات المتلاحقة من الأفكار والأكتشافات، مما ترتب علية الاختلاف الواضح فى مجال الفن التشكيلى عما كان يعتقده فنانى القرن التاسع عشر وما قبله.

ويمكننا القول بان الفن فى القرن العشرين إتجه إلى الإدراك الكلى، والذى أكد عليه الفن الحديث كمدخل لكشف الحقيقة الفنية، وهو مدخل مغاير للإدراك الحس، هنا يأتى التضارب بين ما يسمى (بالحقيقة الفكرية والبصرية) لكل من الإتجاهين للإدراك، الأولى تتعلق بالأفكار، أى أن الحقيقة بالرؤية ترتبط بالإدراك الكلى، أما الحقيقة الثانية فهى عينية تتعلق "بمكانيزم" الإدراك البصرى (رؤية العين للأشياء)، والإثنان مختلفان اختلافاً جوهرياً [٢] .

فالفن التشكيلى فى القرن العشرين اتجه إلى الحقيقة الفكرية أكثر إلى الحقيقة البصرية، أى إلى المفهوم أكثر من الملموس، وكان هذا التحول وراء ظهور استخدام (الأشياء الفنية Object) كوسيط مادى فى الأعمال الفنية، والمتمثلة فى الأشياء جاهزة الصنع Readymade object والأشياء الموجودة found object فهذه الأشياء تتميز بخاصية التطوير فى ترجمة الفكرة والتعبير عنها من خلال رؤية الفنان وإدراكه لجماليات الأشياء، فهى تحمل دلالات رمزية لها مضمون هام داخل العمل الفنى، ومن خلال وجودها استطاعت خلق أنماط جديدة مختلفة من الفن تواكب العصر، مُعبراً عن الطبيعة المعاصرة لحياة الإنسان اليومية، وهذا الواقع يرتبط إرتباطاً مباشراً بملامح المجتمع التكنولوجى المعاصر، والذى أدى بالضرورة إلى التغيير فى أداء الفنان إزاء المجتمع الذى يعيش فيه وكذلك بدلت القيمة الفنية[٤].

✸ المدارس و الأتجاهات الفكرية الحديثة

• مدرسة "الباوهاوس" وأثرها على الإنتاج الفنى:

" وهي مدرسة فنية نشأت في ألمانيا عام ١٩١٩م علي يد المهندس المعماري الألماني "والتر جروبيوس Walter Gropius" (١٨٨٣-١٩٦٩م)، وكانت مهمتها الدمج بين الحرفة (الفنون التطبيقية) والفنون التشكيلية، وذلك من خلال دراسة طالب الفنون الجميلة للحرف اليدوية، وإجراء التجارب على الخامات الجديدة، مما يُمكن الفنان المصمم من التفهم الكامل لمشكلات الصناعة الحديثة عن طريق تدريس مزايا وإمكانيات الخامة المستخدمة فى الإنتاج الحديث بطريقة علمية دقيقة، ولقد هدفت هذه المدرسة إلي الإبتعاد عن الزخرفة الزائدة التي كانت تميز الفن في أوروبا خلال حقبة ماقبل القرن التاسع عشر، هذا بالاضافة الى التبسيط والعودة الى الشكل الأساسي(الدائرة والمربع والمثلث)، والاعتماد على استخدام الألوان الأساسية، والإبتعاد عن المركزية في وضعية الصورة، كما نري فى شكل (١ ، ٢) وهو أحد الاعمال الخزفية للفنان وأحد أهم مصممي القرن العشرين "إتوري سوتساس Ettore Sottsass" (*)

وقد تم إغلاق هذة المدرسة من قبل النظام النازي الحاكم آنذاك بدعوى انها عالمية الطراز وغير ألمانية عام ١٩٣٣، بعد أن تم إغلاقها اضطر فنانو "الباوهاوس" الهجرة بحثاً عن وسيلة للعيش، حيث هاجر معظمهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية مما ساهم في نشر طراز هذه المدرسة بشكل أكبر (٩).

شكل رقم (١)
– مزهرية Ettore Sottsassالفنان إتوري سوتساس
خزفيه (البورسلين) المزجج ١٩٥٨م - معرض ديالوجو-
والتى استوحاها عن شكل الحمم البركانية
http://www.egodesign.ca/en/article.php?arti
cle_id=347&page=3

شكل رقم (٢)
–Ettore Sottsassالفنان إتوري سوتساس
مزهرية خزفيه (البورسلين) المزجج، ١٩٨٨ م.
https://www.admagazine.fr/design/portraits/
diaporama/ettore-sottsass-la-passion-de-la-
ceramique/43773

• الدادا DADA ١٩١٥- ١٩٢٣:

هى حركة فنية ظهرت فى أوائل القرن العشرين عام ١٩١٥ فى مدينة زيورخ السويسرية، وقد جاءت كرد فعل للضمار الذى أحدثته الحرب العالمية الأولى، ولم تستطع التكنولوجيا الحديثة فى ذلك الوقت احتواء هذه الكارثة، مما دفع الفنانين للسخرية فى أعمالهم الفنية من كل شئ يحيط بهم، وكان على رأس ذلك الفن التشكيلي، ولقد امتد تأثير هذه الحركة الى العديد من المدن الأوروبية والامريكيه (٦)،" وبالرغم من أن هذه الحركة تميزت بالاستهتار بكل ما هو جميل، ألا إنها حركة ذات

أهداف ثورية تناهض الأفكار التقليدية وذلك فى بحثها عما ينبغى أن يكون عليه الفن، ونستطيع القول بأن "الدادا" هي دعوة للبحث عن معايير جديدة للفن بعيداً عن القواعد التقليدية التى تحد من إنطلاق الفن والخيال والإبداع (٧).

ولقد تناول فنانو الدادية العمل الفنى المجسم فى أعمالهم بصورة مغايرة ساهمت فى تغير النحت التقليدى ، وذلك من خلال استخدامهم المواد جاهزة الصنع Ready made object والأشياء الموجودة Found object لتحل محل العمل الفنى كما نري فى شكل رقم (٣) وهو عمل للفنانة لورين ساندلر Lauren Sandler، الذى استخدمت به مجموعة من فناجين الشاي المتراصة والمتجمعه معا فى شكل عشوائي.

شكل رقم (٣) الفنانة لورين ساندلر Lauren Sandler-الفناجين– مجموعة من الفناجين الخزفية المزججة و الملونة - ٢٠١٤ م(٨).
https://artaxis.org/wp-content/uploads/L-Sandler01-3.jpg

ولقد جاء استخدامهم للاشياء الجاهزة الصنع فى غير مجالاتها بحيث فقدت دلالاتها الأساسية، بحيث أن ما كان ثانوياً فى وظائفها الأساسية كالشكل واللون والبنية والمادة أصبح هو المبرر لاستعمالها(٩) وتظهر غرابة استخدام الدادا للأشياء الجاهزة فى عمل آخر لنفس للفنانة الذى يحمل عنوان الحوض شكل رقم (٤)، وبشكل عام فلقد أثارت أعمال فنانو الدادية الإنتباه إلى قيمة الأشياء غير المألوفة فنياً (١٠)

شكل رقم (٤) الفنانة لورين ساندلر Lauren Sandler-الحوض - Basin –حوض خزفي مزجج – يبلغ ارتفاعة ١٨ انش ×١٦عرض ×١٦ عمق- ٢٠١٤ م .
https://laurensandlerstudio.com/artwork/3904183_Basin_Re_collections.html

• السريالية Surrealism ١٩٢٤- ١٩٤٥:

ولدت الحركة السريالية عام ١٩٢٤م من بقايا الحركة الدادية على يد الكاتب الروائي أندرية برتون Andre Briton (١٨٩٦-١٩٦٦م) زعيم الدادية فى باريس، الذى كان مهتماً بالتحليل النفسى، ولقد اهتمت المدرسة السريالية بالغوص فى

أعماق اللاشعور بالنفس البشرية، للبحث عن مصدر إلهام جديد للفنان بعيداً عن الرقابة التى يفرضها العقل الواعى، ولا شك أن السيريالية لا يمكن أن توجد بصورتها الراهنة لولا سيجموند فرويد فهو المؤسس الحقيقى للمدرسة.

ولقد إسترسل فنانى السريالية في عالم الخيال والأحلام، فالفنان السريالى لا يبحث عن رمز واضح الدلالة والمعنى[٤]، بل يعتمدعلى اللعب بالفكر الحر والأحلام، ويبتعد عن التفكير الواعى، ومن أجل ذلك كان تركيز السريالية على سيكولوجية الشئ وإكسابه معنى ومعزى أكثر عمقاً، كما ان أسلوب فنانى السريالية اعتمد علي إقامة علاقات بين أشياء متعددة تتنافى مع مبدأ الواقع المرئى التقليدى، واعتبارها وسيلة مثيرة للخيال[٥]

لذا اتجه الفنانين إلى ابتكار تركيبات وصياغات خيالية وغريبة ، لتقديم قيمة جمالية جديدة[٦]، كما نري فى عمل الفنان جونسون تسانج Johnson Tsang[*] الذى اشتهر باعمالة الخزفية ذات الإتجاة السريالي كما فى شكل رقم (٥)، والتى يظهر بها وجهان غير مكتملان لرجل وإمراة مُتحابان، وتظهر ملامح وجهيهما فى صورة مادة سائلة تتطاير فى الهواء فى حركة دائرية في شكل منحني رشيق.

شكل رقم (٥) الفنان جونسون تسانجJohnson Tsang - القبلة – تشكيل خزفي -٢٠١٢ م
https://www.designswan.com/archives/surreal-porcelain-sculptures-by-johnson-tsang.html

كما قد مجموعة أخري من الأعمال التى عبر من خلالها عن الصراع النفسي الذى يتعرض له الانسان، كما نري فى شكل رقم (٦) والذى جسد من خلاله بعض الوجوة التى ظهرت وكانها قطع من القماش التى تقوم بعض الايدي بعصرها بشدة والضغط عليها، حيث ظهرت الوجوة متألمة ومضطربة.

شكل رقم (٦) الفنان جونسون تسانجJohnson Tsang - تشكيل خزفي (سيراميك ابيض)- من سلسلة الوجوة -٢٠١٢ م
https://www.designswan.com/archives/surreal-porcelain-sculptures-by-johnson-tsang.html

هذا بالاضافة إلى تقديمة لمجموعة من المنحوتات الخزفية التى تميزت بطابع الكوميديا، كما نري فى شكل رقم (٧).

شكل رقم (٧) الفنان جونسون تسانجJohnson Tsang -تشكيل خزفي مزجج – ٢٠١٤ م [١]
https://www.museum-of-art.net/rooms/walk/20037

• البوب أرت Pop Art ١٩٥٠- ١٩٦٠:

فن البوب هي حركة فنية ظهرت في منتصف عام ١٩٥٠ م في بريطانيا، وأواخر عام ١٩٥٠م في الولايات المتحدة، كما يطلق عليه ايضا فن العامة (أو الفن الشعبى)، وهو فن إتخذ من الإستخدامات العامة التى تشكل محور إهتمام الناس فى حياتهم اليومية، كالشوارع والمحلات ووسائل الإعلان وعلامات الإشارات، أداة للتعبير بلا تزييف أو تحريف،[٢٣] وذلك من خلال التعرض إلى حياة الإنسان المعاصر وتأثير طبيعة الحياة التكنولوجية فى القرن العشرينالتى كانت بمثابة الأساس التى اعتمد عليها وارتبط بها فن العامة [٢٤] ولقد عمل فناني "البوب أرت" إعادة تقييم بصرى للأشياء والأحداث التى يعيشها المواطن الامريكى، والتى تمثل مظاهر الحياة الحديثة بهدف زيادة التقرب من الواقع بالإضافة إلى زيادة الصلة بين هذا الفن وجمهوره، والهدف الأساسى من استخدام كل شئ يستعمل فى الحياة اليومية، هو تحويل الرؤية اليومية العادية للأشياء إلى صورة مزدوجة، ترتبط إحداهما بتلقائية الحياة، وترتبط الأخرى بالعنصر المفاجئ غير المتوقع، فى محاولة لإضاءة الرؤية للمشاهد العادى، وجعل عينه قادرة على الملاحظة، فهى محاولة من الفنان أن يشكل من المتناقضات التى يمر عليها الإنسان فى حياته اليومية إلى عالم فنى مثير، فلم يبتكر فناني البوب أشكالاً ورموز جديدة بقدر توظيفهم للأشياء الدارجة والشائعة بين العامة والأكثر تداولاً والأقل جمالاً والأكثر إعلامياً [٢٥] ونري ذلك بوضوح فى شكل رقم (٨) وهو عمل للفنانة و الذى صاغت من خلاله إبريق شاي خزفي ملون في صورة حذاء، يوجد بداخلة كلب شيواوا .

شكل رقم (٨) الفنان ميريل روث Meryl Ruth - ابريق شاي خزفي (السيراميك) ملون على شكل حذاء كونفيرس يخرج منه كلب شيواوا .
https://merylruth.com/index_files/allstarteapet.html

ولذا نلاحظ ان أهم ما يميز فنانى البوب ارت هو تناولهم وتعبيرهم عن موضوعات عديدة مستمدة من الواقع والحياة اليومية، مثل زجاجة المياه الغازية وعلبة الشوربة بهدف التعبير والتقرب من الواقع،كما نري في شكل رقم (٩) وهو عمل للفنانة الامريكية "أماند جوهنسونAMANDA JOHNSON CAUCCI"

شكل رقم (٩) الفنانة اماند جوهنسون CAUCCI M. AMANDA JOHNSON- تشكيل خزفي مزجج وملون – ٢٠١٣م
https://i.pinimg.com/236x/fd/a9/a1/fda9a1eb5c0b5f4284618859c1b0725a--food-sculpture-food-project.jpg

وقد ادى هذا بالفنانين إلى التجريب فى إعادة إنتاج ما هو فى الواقع (حرفيا) من خلال استخدام مواد الاستهلاك اليومى التى ترتبط بالحياة اليومية للشعب .

• الإختزالية Minimalism ١٩٦٠- ١٩٧٠:

هي حركة فنية نشأت فى أمريكا و ازدهرت خلال فترة الستينات، ولقد خرجت من تحت المدرسة التجريدية، وهدفها إيجاد فن فى صورة خالصة وواضحة تغيب عنها الرؤية الذاتية للفنان، عن طريق تقديم اعمال فنية بأقل عدد من العناصر والألوان، فهى أعمال خالية من المضمون التعبيرى والرمزى وتبتعد عن تعدد المعانى والتأثيرات الخيالية هدفهم من ذلك أن يرى المشاهد شيئاً واضحاً ومفهوماً، فبساطة الشكل لا تعنى بالضرورة أنها تتعامل مع بساطة التجربة، والهدف الأساسى من ذلك إيجاد الحد الأدنى من الشكل المعبر عن طريق الإيجاز، ونري ذلك بوضوح فى شكل رقم (١٠) الذى يظهر نحت

خزفي للحصان، و العمل مكون من جسد للحصان، وغطاء الذى يمثل ظهر الحصان وكلاهما قد طليا بالطلاء الزجاجي (١) .

شكل رقم (١٠) الفنان ساتشي Saatchi ، الحصان، نحت خزفي حجري مزجج – stoneware with glaze
ابعاد العمل: الارتفاع ٣،٩ارتفاع×٣،٩ عرض×٩،٣ عمق بوصة -٢٠١٢م- استديو فيكوميتري -Vilkometriaبولندا
https://www.saatchiart.com/art/Sculpture-EQUUS-STADIUM-cylindrus/1044

تميزت اعمال فناني الإختزالية باعتمادهم على أشكال هندسية أولية كالمستطيل والمربع، وهدفهم تقديم فكرة بسيطة واحدة، مع إستبعادهم للتفاصيل الكثيرة، للحد من التفاعل اللحظى للفنان كما نري في شكل رقم (١١) الذى يحمل عنوات البومة، وهو عملان احداهما جاء فى شكل إسطواني والأخر في شكل كرة تظهر من خلالهما ملامح وعيون البوم المميزة .

شكل رقم (١١) الفنان كريس ستيلز Chris Stiles - البوم Owls— نحت خزفي مزجج والوان مدخنة Ceramic Sculpture --
https://i.pinimg.com/originals/74/10/84/7410844f9e088a56a2f8946bd6a1b817.jpg٢١٠٤ م

• الفن المفاهيمى Conceptual Art ١٩٦٠- ١٩٧٠:

يطلق عليه أحيانًا المذهب التصوري، والمرادف الرئيسى للفن المفاهيمى هو "فن الفكرة"، حيث تكون الفكرة أسمى وأعظم من الشئ المنفذ، ولقد ظهر هذا الفن كرد فعل مضاد للفنون التى تحولت إلى الناحية التجارية خلال فترة الستينات، ويعتبر الفن المفاهيمى واحد من أكبر وأسرع الحركات التى ظهرت فى القرن العشرين، فعمل على البعد عن كل القيم الفنية وبخاصة تلك المرتبطة بتمثيل الفن على أنه شكل موضوعى، مع التركيز على الفكر الخالص، وبالنسبة لفناني هذه المدرسة

الفكرة هي أهم شئ فى العمل الفنى [٦] وذلك بهدف انتقال التركيز من شكل العمل إلى الفكرة الأساسية للعمل الفنى، ونري ذلك بوضوح فى العمل شكل (١٢) والذى جسدت من خلاله الفنانة الأمريكية "كات ماكدويل Kate Macdowell"، نحت خزفي لمجموعة من الطيور داخل أعشاشهن، و التي جاءت في صورة رئة أدمية، لتدلل بذلك على حالة الصدام بين الكائن الحي، والأثر البيئي للمجتمع الصناعي ومن اعمالها ايضا شكل رقم (١٣).

شكل رقم (١٢) لفنانة كات ماكدويل Kate Macdowell، نحت خزفي (برسلين)- ٢٠١٣م، المتحف الأمريكي لفن الخزف( )
https://www.designboom.com/art/kate-macdowell-porcelain-artifacts

شكل رقم (١٣) الفنانة كات ماكدويل Kate Macdowell - زوجان من الطير- نحت خزفي (برسلين)-ارتفاع ٥،١٣ × هرض٥،٨ × عمق ٥ بوصة - ٢٠١٦ م - المتحف الأمريكي لفن الخزف
https://lh3.googleusercontent.com/proxy/tnZxdOgbrT170tFJ36D80Gx9Uo-FMpRPExSccmf7w_NTTDgsTUMLhJVraqzMzmw5LO_So-uOAr5N7MtnlLOOYfH5ymGM

فالأساس في العمل الفني ليس هو شكله وصورته التي يظهر عليها، بل هو الفكرة أو المفهوم الذي يريد الفنان إبلاغه للملتقي، فالمقومات التي ينهض عليها الفن المفاهيمي هي إعطاء أهمية كبرى للفكرة أو المعنى وتهميش الأسلوب والشكل الجمالي للعمل" [٧].

لقد خلق الفن المفاهيمى إحساساً جديداً بالحرية والتحرر للفنانين الذين يحاولون أن يعبروا بأسلوب منفرد، فلقد أصبح هذا المصطلح رمزاً للحرية الفنية وبخاصة فى الستينات والسبعينات من هذا القرن" [٨].

▪ النتائــج :

توصل الباحث من خلال هذا البحث إلي الأتي:

- إن الاتجاهات الفنية غيرت المفاهيم الجمالية السائدة وأحدثت تحولاً شمل جميع جوانب الحياة.
- كما دورالتجارب والأفكارالتشكيلية الحديثة والمعاصرة في تقديم رؤي فنية جديدة تخدم التشكيل الخزفي .
- ان التنوع الهائل فى الإتجاهات الفنية سمحت للفنان الحرية فى التعبير والمزج فيما بين الإتجاهات المختلفة وتخليق أشكال خاصة لا تنتمى بوضوح إلى إتجاه بعينه، وهكذا أصبح كل فنان يسعى نحو استحداث صياغات جديدة مبتكرة لا تلتزم بأسلوب محدد المعالم.

▪ التوصيات :

– تنظيم ورش عمل جماعية، فى مجال فن النحت الخزفى، بين فنانى الغرب وفنانى الوطن العربى .الإهتمام بنشر الأبحاث العلمية المتخصصة فى المستجدات العلمية والتكنولوجيا الحديثة، الخاصة بالإستخدام فى مجال الخزف.

- ضرورة الإرتباط بالتقدم العلمي والتكنولوجي والإستفادة من معطيات التقنيات الحديثة، وتطويعها لصالح العمل الفني.

المراجع

• سميث، ادوارد لوسى: "الحركات الفنية منذ ١٩٤٥"، ترجمة أشرف رفيق عفيفى، المجلس الأعلى للثقافة، (المشروع القومى للترجمة)، ١٩٩٧.

• samith , 'iidward lusaa: "aliharakat alfaniyat mundh 1945" , tarjamat 'ashraf rafiq eafifaa , almajlis al'aelaa lilthaqafat , (alimashrue alqawmaa liltarjimat) , 1997.

• منصور، صبرى: "دراسات تشكيلية- آفاق الفن التشكيلى سلسلة شهرية"، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠.

• mansur , subraa: "drasat tshkilyt- afaq alfani altishkilaa silsilat shhry" , alhayyat aleamat liqusur althaqafat , alqahrt , 2000.

• داود، ضياء الدين عبد الدايم: الشكل الخزفى فى الفراغ "دراسة لمشكلات التصميم والتنفيذ"، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.

• dawud , dia' aldiyn eabd aldaym: alshakl alkhuzfaa fa alfaragh "drrasat limushkilat altasmim waltnfidh" , risalat majstir , kuliyat alfunun altatbiqiat , jamieatan hulwan , 2000 m.

• حسين، محمد إسحق قطب: "المفهوم الجمالى لتناول الخامة فى النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية فى أعمال طلاب كلية التربية الفنية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤.

• husayn , muhamad 'iis qtb: "almafhum aljamalaa alkhamat fa alnaht alhadith wa'athrah alqiam altashkiliat waltaebiriat fa 'aemal tullab kuliyat altarbiat alfuniya" , risalatan dukturah , kuliyat altarbiat alfaniyat , jamieat hilwan , 1994.

• أمهز، محمود: "الفن التشكيلى المعاصر"، لبنان، دار المثلث، ١٩٨١، ص ٥١.

• umahiz , mhmwd: "alfin altishkilaa almeasr" , lubnan , dar almthlith , 1981 , s 51.

• أمهز، محمود: التيّارات الفنيّة المعاصرة،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى.

• 'umhiz , mhmwd: altyarat alfaniyi , maatun , sharikat almatbueat liltawzie , bayuruta- lubnan , altabeat al'uwlaa.

• عطية، محسن محمد: "اتجاهات فى الفن الحديث"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١.

• eatiat , muhsin mhmd: "atijahat fa alfani alhadith" , dar almaearif , alqahrt , 1991.

• علام، نعمت إسماعيل: "فنون الغرب فى العصور الحديث"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣.

• ealaam , niemat 'iismaeyl: fnwn algharb fa aleusur alhadithat , dar almaearif , alqahrt , 1983.

- **Reference**

- Atkins, Robert: "Art Speak", Abbe Nille Press publishers, New York, 1990.
- Frankze, Andreas: "Skulptren und Objekte Van Malern des20, Jahrhunderts", Du Mont Koln, 1982, .
- Maeght, Fondation: "La Sculpture des Peintres", texte de Jean Louis Prat, Paris, 1997.
- Rolter, Willy: "Object-Kunst", Vorlage M. du Mont, Schauberg, Koln, 1982.

- Internet sites :

https://artaxis.org/lauren-sandler/#jp-carousel-15141 -
-https://accessceramics.org/image/7043
https://www.pinterest.com/pin/43713070756845028-
- https://www.saatchiart.com/art/Sculpture-EQUUS-STADIUM-cylindrus/1044513/3961313/view3
- https://www.moodymonday.co.uk/2016/02/influence-of-the-week-bauhaus-inspired-ceramic
- https://youarts.quora.com/Amazing-Surrealist-Sculptures-by-Johnson-Tsang-

---

(١)داود، ضياء الدين عبد الدايم: الشكل الخزفى فى الفراغ "دراسة لمشكلات التصميم والتنفيذ"، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م، ص ١.

(٢) داود، ضياء الدين عبد الدايم: رسالة ماجستير غير منشورة – مرجع سابق –٥٥.

(٣)سميث، إدوارد لوسى: "الحركات الفنية منذ ١٩٤٥"، ت. أشرف رفيق عفيفى، المجلس الأعلى للثقافة، (المشروع القومى للترجمة)، ١٩٩٧، ص ١٧٤.

(٤) داود، ضياء الدين عبد الدايم: الشكل الخزفى فى الفراغ "دراسة لمشكلات التصميم والتنفيذ"، رسالة ماجستير، ص ٦٠.

, في النمسا ١٩١٧– ٢٠٠٧، وعند بلوغة عامة الحادى انتقال مع اسرتة الى Ettore Sottsass(*)ولد إتوري سوتساس إيطالياولقد مارس العديد من المجالات الفنية كالرسم، والنحت الخزفي، التصوير الفوتوغرافي، وتصميم الأثاث، وفي عام ١٩٦٣ قدم سلسلة جديدة من المنحوتات الخزفية التى عبر من خلالها عن قلقه ومعاناته، ولقد تميزت اعمالة ببأشكالها الهندسية والوانها الزاهية

https://www.moodymonday.co.uk/2016/02/influence-of-the-week-bauhaus-inspired-ceramics/

(٥)أمهز، محمود: التيّارات الفنيّة المعاصرة،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٦، ص ٢٣٧–٢٣٨

(٦) علام، نعمت إسماعيل: "فنون الغرب فى العصور الحديث"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٦٧.

(7) Rolter, Willy: "Object–Kunst", Vorlage M. du Mont, Schauberg, Koln, 1982, P. 45.

ttp://accessceramics.org/image/7043)3(

(٩) أمهز، محمود: "الفن التشكيلى المعاصر"، لبنان، دار المثلث، ١٩٨١، ص ٥١.

(1) Atkins, Robert: "Art Speak", AbbeNille Press publishers, New York, 1990, P. 80.

(٤) عطية، محسن محمد: "اتجاهات فى الفن الحديث"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٢٦.

(5 Maeght, Fondation: "La Sculpture des Peintres", texte de Jean Louis Prat, Paris, 1997.

(٤) Frankze, Andreas: "Skulpturen und Objekte Van Malern des20, Jahrhunderts", Du Mont Koln, 1982, P. 114.

(*) تسانج، جونسون: ولد فى هونغ كونغ، ويستخدم أساليب نحتية واقعية مصحوبة بالخيال السريالي، ومعظم اعمالة يدمج بين العنصرين "البشر" و"الأشياء"الأخري، وتتميز اعمالة بالحركة، وبالحس الكومدي، واحيانا بالحس العاطفي.

https://youarts.quora.com/Amazing-Surrealist-Sculptures-by-Johnson-Tsang (١)

(٢) منصور، صبرى: "دراسات تشكيلية– آفاق الفن التشكيلى سلسلة شهرية"، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢١٨.

(٣) حســين، محمد إســحق قطب: "المفهوم الجمالى لتناول الخامة فى النحت الحديث وأثره على القيم التشــكيلية والتعبيرية فى أعمال طلاب كلية التربية الفنية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤، ص ٦٢.

(٥) Atkins, Robert: "Art Speak", AbbeNille Press publishers, New York, 1990, P. 128.

https://www.saatchiart.com/art/Sculpture-EQUUS-STADIUM-cylindrus/1044513/3961313/view(1)

(1) Atkins, Robert: "Art Speak", AbbeNille Press publishers, New York, 1990, P. 64.

(٧) Rolter, Willy: "Object-Kunst", Vorlage M. du Mont, Schauberg, Koln, 1982, P. 217.

(1) Atkins, Robert: "Art Speak", AbbeNille Press publishers, New York, 1990, P. 64.